ذكرها شراح الكتاب وأبلغها بالحل ما نقله المطرزي
ان امراة بنبالها حضنة كانت تبيع الطيب فورد
بعض احياء العرب عليها واخذ واطيبها وفضحوها
فلحقهم قومها ووضعوا فيهم السيف وقالوا اقتلوا من
شم ثم جعله مثلا كلمتين يعني من شم طيبها فصار
مثلا ومراده بقوله للصبي يا عطر منشم انه كالمراة
في ان قومهم تشاقوا من يقصده بالاذى الا انه قبيلة
عظيمة وهذا الوجه اليق بمقام الحريري لان مقصوده
مدح الغلام وانه رهطا وعشيرة فلباه اجابه غلام
كدرة غواص شبهه بدرة غواص في بياضه ورونق ديباجته
لان الدرة حال استخراجها من البحر تكون اكثر صفاء من
الوقت الذي تستعملها الناس وتسود بايديهم ●
وجؤذر اي ظبي قال الشريشي الجؤذر ولد الظبي
الفاتر العينين وقال ابن الانباري الجؤذر البقرة
الوحشية قناص صياد يصطاد بعينيه من نظر اليه
اضيفت الجؤذر الى القناص بمعناه مستقنص ينصعق
بالخوف وكثرة التحرك خشية ان يصاد قال الشريشي
وما احسن ما قاله صاحبنا الوزير الحسيب ابو المطرف
الزبيري في هذا المعنى وكان جالسا في باب دار مع زائر
له فخرجت عليهما من الزقاق جارية سافرة الوجه
كالشمس الطالعة فحين نظرتهما على غفلة نفرت خجلة
فراى

فراى الزائر ما ابهته فكلفه وصفها فقال مرتجلا
يا ظبية نفرت والقلب مسكنها خوفا تجليت ام عمدا لتعذيبي
لئن منت فان عبد الحق الحسنا عدلا ارى لك بين الطيب والقرب
فقال لي اكتب الابيات المتائيم قال الشريشي جمع
متئم وهي التي من عادتها ان تلد توءمين ولما كانت
ابياته لا يوجد فيها الا الالفاظ المزدوجة سميت متائيم
وقيل المتائيم جمع توءم على غير قياس وقال المطرزي
جمع متئم واصله المراة تجيء بتوءمين وهما الولدان
في بطن واحد وجعل الابيات توائم لان كل لفظتين
منها يجنسان تجنيسا خطيا كانهما توامين لاشتباههما
صورة وشكلا ولا تكن من المشائيم جمع مشؤوم وهو
الكثير الشؤم فتناول القلم المثقف المقوم اي
المستوي وكتب ولم يتوقف يلبث قال الشريشي
وكان ابن رشيق وصف هذا الغلام الكاتب حين قال
وفاتر الاجفان ذو وجنة كانها في الحسن ورد الرياض
قلت له يا ظبي خذ مهجتي فاذ دار بالك الجفون المراض
تجاذبت من خده خجلة كيف ترى الحمرة فوق البياض
ثم زينت زينب اسم واشتقاقه من الزنب وهو
الحسن والسمن قال ابو عمرو الزاهد وهذان اللفظتان
يمكن كتب كل واحد منهما بلفظ الاخر لانهما في الكتابة
متماثلان لو لم يكن بين النقط وعلى هذا نسق الى اخر

Copyright © King Saud University